



بلا نفاع



"ياسامع الصوت"

صالح الشناجي katebkom@gmail.com

كلنا نحب الكويت ونتغزل بها، ونعلن أرواحنا وما نملك فداء لها.

لدى الكثير منا ومع الأسف فإن ذلك الحب لفظي قولي، وليس حقيقياً.

إنه مجرد كلام مما اعتادت عليه الألسن وليس خطاباً جوفياً حسياً نابعا من الجنان وسويداء القلب. إن حب الكويت يقتضي منا جميعاً تعزيز قيم الدولة فيها وقيم القانون وترسيخ المكتسبات المدنية والسياسية التي تحققت وضمنت لنا حقوقنا كمواطنين وبيئت حقوق الوطن علينا.

إن التنادي والاصطفافات والتراحم لابد أن تكون تحت سقف الدولة وتحت مظلة القانون وضمن الأطر المنظمة لمثل تلك التناديات والتراحمات رغم أنها في معظمها غير محقة، نعم لابد أن تكون تحت سقف الدولة لا في فضاء آخر خارج أطر الدولة وبعيدا عن القوانين المنظمة.

ليس من الوطنية، تشويه وجه الدولة المتحضرة والخروج عن نظمها العصرية التي تجعل المواطنين جميعاً على قدر واحد وعلى مستوى واحد ولا تميز هذا عن ذاك لأي سبب من الأسباب.

نلك هو شكل الدولة العصرية المتحضرة الذي رسمته لنا أيدي من سبقونا من آباء وأجداد وعشنا تحت سقفه وتفاصيله راضين مرضيين، لا نتنازع ولا نتباغض ولا نتحاسد.

نلك هو الشكل الذي وحدنا جميعاً كمواطنين وقرب بيننا وساوانا ببعضنا، فلم يميزني عن غيري من المواطنين ولم يميز غيري عنى.

وهو الواقع المشرف للدولة الذي يجب أن نحصر على استمراره ودوام بقاءه والدفاع عنه، لا أن نتوزع فرقا وقيابلات وطوائف ونتشتت اشتاتنا، نتخذق كل في خندقه يتربص أحدنا بالآخر.

المسؤولية الكبيرة تقع على الحكومة في هذا الشأن وهي الملزمة بالحفاظ على شكل الدولة العصرية وما تحقق من مكتسبات لتأكيد الوجه العصري للدولة بعيداً عن التخندق الفئوية والتحزبات الصغيرة في ظل وجود كيان كبير هو الدولة.

لا بد للحكومة من الانتباه واستباق الأحداث والألا تنتظر حتى يقع الفاس بالراس» ثم نصبح بعد ذلك نادمين، لاسيما أننا في ظرف زمني خطر ومخيف والمنطقة حبلى بأحداث قادمة تمنى السلامة منها لنا وللجميع. و"ياسامع الصوت" ابداً لا تنتظر!!

في الصميم



تواير مو أسنان

غنيم الزعبي @ghunaimalzu3by

أكثر إعلانات يتنافسسان على شوارع الكويت هما إعلانات عيادات الأسنان وشركات الإطارات. والغريب أنهما يشتركان في بعض العبارات. «اشترى 3 إطارات والرابع مجاناً» وفي المقابل عيادات تغريك بعمل سنن مجاناً مقابل كل 4.

تجرب كثره إعلانات شركات الإطارات سهل فالإطارات سلعة استهلاكية تتلف بعد فترة من الاستخدام ولا يوجد مكان لشراؤها غير شركات الإطارات. لكن التبرير صعب وغير مقبول في كثرة إعلانات عيادات الأسنان في جميع شوارع الكويت وكأننا شعب (ثرمان). سبب صعوبة التحرير في حالة عيادات الأسنان أننا في الكويت سن أكثر الدول التي وفرت علاجاً أولياً وتخصصية وجراحياً متقدماً لجميع أبناء الشعب في المحافظات الست، فاللتغطية شاملة بدءاً من المستوصفات والعيادة الأولية، حيث يوجد في كل مستوصف على الأقل سياطان للأسنان صباحية ومسائية. يعني في أضعف الإيمان توجد في الكويت أكثر من 60 إلى 70 عيادة أسنان تعمل على فترتين.

وكذلك هناك عيادات الحوادث والطوارئ في جميع مستشفيات الكويت التي تعمل طوال الليل بعد إغلاق عيادات الأسنان في المستوصفات، وفي النهاية في كل مستشفى محافظة توجد عيادات خارجية تخصصية للأطفال والكبار وأيضاً للحالات الخاصة من ذوي الهمم. هذه العيادات (مفروض) تجرى بها عناية تخصصية ومميزة للأسنان تصل إلى حد إجراء عملية معقدة ودقيقة للثة والأسنان.

طيب بعد هذا كله يحق لنا أن نتوجه بسؤال مشروع ومنطقي لوزارة الصحة ممثلة بالوكيل المساعد لطب الأسنان د.يوسف الدويري لماذا يهجر الكويتيون كل هذه الخدمات المجانية من وزارة الصحة ويذهبون لدفع المئات وفي بعض الحالات الألاف لعيادات الأسنان الخاصة التي أصبحت من أكثر الأمور المربحة في الكويت؟

لنسمح لي د.يوسف بالإجابة على لسان بعض المواطنين. أكثر الأسباب في تردد الكويتيين للذهاب لعيادات الأسنان الحكومية سواء الموجودة في المستوصفات أو العيادات التخصصية في المستشفيات هو أمران لا ثالث لهما، الأول سوء استقبال (بعض) الدكاترة ونفسياتهم وكناك (مهاوش أو غطان عليه) مرة أخرى أقول (بعض) مع أن نفس هذا الدكتور لو تأتته في عيادته الخاصة يرحب ويهلي فيك والابتسامه (شاقه الوجه).

الأمر الثاني هو المواعيد والتحويلات التي تلذ تحويلات حتى وصل الأمر أنه الإجراء الذي تقوم به في عيادة الأسنان الخاصة في يوم يستغرق في الحكومة 3 أشهر دون مبالغة.

نطمح من معالي وزير الصحة د.باسل الصباح الاهتمام بهذا الأمر الذي أصبح في كثير من الأحيان يرهق ميزانية الأسرة الكويتية (وكانها ناقصة).

نقطة أخيرة: هناك خط ساخن للشكاوى في وزارة الصحة هو 151 إذا شعرت أنك تعرضت لمعاملة غير طيبة من أحد طواقم الجهاز الطبي في وزارة الصحة بإمكانك الاتصال بهم. وللأمانة من تجربة يتفاعلون معك ويحققون في الشكوى.

بالبراع



د. محمد الفزيوني mw514@hotmail.com

شهر الدم

بل عليه أن ينظر أيضاً إلى دوره في الحياة وما ينبغي عليه فعله لتحقيق مصالح الناس وقضاء حوائجهم وتسهيل أمورهم. الإسلام في نظر الغالبية المطبقة من المسلمين دين عبادة وتهذيب وإن قل من يطبق ذلك ودين تنظيم للحياة له مزايا عظيمة وأحكام معجزة وأثر عظيم في الحياة، لكن المسلمين لا يتطرقون للحديث عن فريضة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بمناسبة حلول شهر الله العظيم، أقدم خالص التهنة والتبريك لأهل الكويت خاصة وجميع المسلمين عامة، داعياً المولى جل وعلا أن يوفقهم لحسن صيامه وقيامه وأن يعيده علينا جميعاً بموفور الصحة، وكمال العزة وتمام المغفرة.

شهر رمضان المبارك يعرف الناس عنه ويحتنون أنه شهر الصيام والقيام والطاعات، «وهذا حق لا مرأه فيه»، لذا تجدهم يطلبون بمزيد من الوقت للتفرغ للتعبد والتهدج، لكن الناس يغفلون عن حقيقة أن هذا الشهر هو شهر الجهاد والتضحية والعمل الجاد، شهر اقتناص الفرص للفوز بإحدى الحسنين. أجل، ففي شهر رمضان وقعت معركة بدر الخالدة وهي واقعة بذل الدم رخيصاً في سبيل الله ولم يتعلل المسلمون الأوائل بالصيام والسهر للتهجد ندعاً للجهاد، فمن يريد أن يتعبد الله لا يفكر في مصلحته الذاتية ولا يتهرب من أداء دوره الاجتماعي والوطني بحجة القيام بالمزيد من العبادة،

في سياق الحياة



فاطمة المرزيعل

عندما نختر

كبيرة وصغيرة نجدهم يتقدمون أمامنا، حرصاً وخوفاً علينا. لقد تكون أحياناً مواطن ضعفنا وعبوبنا، هي أكثر ما تمنينا وتحتضننا، ويمرور الأيام تزيد من حكمتنا وتثري خبرتنا وتعلمنا، وتبين لنا الأكارم الذين اختارونا وتحملونا حتى في أصعب ظروفنا، بعيداً عن تلك التعقيدات التي تشوشنا، وتلك الأغلال التي تقيدنا، ذلك فقط عندما نعي

حين يعي الإنسان جيداً ما يقول، ومع من يقول، لن ينشغل باله أبداً في الارتباب بالآخرين، لأن من خلال ذلك الإيعاء، سيتجنب الكثير من (الشك، الظنون، الريبة)، وسيكون الإيضاح مع من يقول لهم ومن بدقة اختارهم، نبراساً لعلاقته معهم. فهناك الكثير ممن يجعلوننا نعيش بأبشع شعور، ويملؤونا بالاستهانة والتقصيص، ويجعلوننا نتوه فسي دوامة لا نعرف لها

مكاناً ولا مخرجاً. شعور يجعلنا نسقم ونسرح في التفكير، نتجاهل ونصمت باختناق، وقد جعلنا أحياناً نكره أنفسنا مرات ومرات، فنرغب بالغياب، لنبتعد بعقولنا المثقلة بالأعباء. وفي المقابل، هناك البعض الآخر الذين تجدهم يدركون تماماً مواطن ضعفنا، ويعرفون كل عيوبنا وزلاتنا، وعلى الرغم من ذلك إلا أنهم يبقون مستمرين معنا، متقبلين وضعنا كما نحن، محبين لنا، وبالسمح والثقة يظفوننا، وبإخلاص وتقان في كل

وقفه



محمد نبيل الشريدة

عقول من ورق

الفرد تقف عاجزة عن حل أبسط الأمور التي تطرح في كل عام وتفشل في إدارة ميزانية قدرها 2,5 مليار دينار للارتقاء بتعليمنا. ويبقى برلمان الطلبة مجرد منظر حضاري ديموقراطي تماماً كمجلس أمنا الكرم. أن مبادئ التعليم الأساسية ألا وهي السؤال والبحث والنقد مبادئ مفقودة في مناهجنا، على الصعيدين العلمي والأدبي، والتعليم المسؤول عن إعداد الشباب للحياة وتحدياتها يخرجهم سنانجين مزعجي النفس والتفكير، فمناهج اللغة العربية على سبيل المثال تفرض على الطلبة مفاهيم ومواضيع جامدة وتلزمهم باتباع آراء معينة، فهي تريد من جنودا مسيرة وإمعات بلا رأي أو تفكير مستقل فهي تدعي أن «الطبيعة الجندية من سمات الشخصية المؤمنة»، حتى أنها شوهت ما تشتهر به لغة الضاد من آراء تتنافى وتتناقض ما تأسست عليه الكويت من قوانين مدنية وديموقراطية ومبادئ اجتماعية، بل وتناقض حتى الدستور الذي كفل حق الفرد في التعليم وكفل له حرية الاعتقاد والرأي.

ومن المصادفات العجيبة أن الطالب يسمع معلماً يذم الديموقراطية في حصة التربية الإسلامية - هذه الكلمة الغربية التي لا تمت

الإسلام على طريق ذات الشوكة ويريد أن يسير عليه. انظر إلى برامج التلفاز وأحاديث الراديو الرمضانية فلا تسمع إلا الجانب المترف من الإسلام أي الأخلاقي فقط تماماً كالمسيحية وتترك حث الناس على المطالبة بالإصلاح وأداء دورهم الاجتماعي بالتصدي للظلم والفساد أياً كان نوعه ومهما كان مصدره.

في شهر رمضان ورغم التعب والنصب، ترك المسلمون بيوتهم وحالاتهم وانطلقوا بهمة تناطح السحاب لمقاتلة عتاة قريش وطغاتها، فحقيق بشهر رمضان أن يسمى بشهر الشهادة والدم، فمن بيتخ الإسلام لا بد من اتخاذه كلا واحداً غير متجزئ، المنكر بإخلاص ويطالب بجهاد الظالمين منبذوا في المجتمع موصوما بالخبل والجهالة إذا لم يتهم بالبدع والخروج على ولي الأمر وتصدر الفتاوى المثبطة ضده. لقد تركز في أذهان الناس مفهوم للإسلام قائم على الراحة وابتغاء الأسهل، بينما قام

ونفشل، نخطف ونصيب، كما نقسوا أحياناً كثيرة على أنفسنا، تحت وطأة تلك الأحكام القاسية والآراء الجارحة التي تظنطن في آذاننا، ممن ببجاجة يتجرون علينا وعلى محاسبتنا.

ولكن تيقن أن في مختلف الأوضاع، بأن الله سبحانه وتعالى معك، ساكناً بين أضلعك، عارفاً لنواياك وما تخفيه داخل روحك وصدرك، ويعرف ما يدور في مضجك وما يوجل في خلجك، وهذا بحد ذاته يكفيك لجيئك لا تغرق كثيراً في بؤسك، كي لا تدعه يصل إلى داخلك ويتقل قلبك ونفسك، فمما وراء من رجاه مرتجى»، وإن اعترك شيئاً من الضعف في بعض الأوقات وصار الخوف والقلق يتعبك، تذكر دائماً أن ثمة سبباً لكل شيء يحدث معك، إما أن يكون عبارة عن عبر تستفيد منها لتقوية، أو دروس عظيمة على طبق من ذهب تقدم لك.

للإسلام بصلة - ويرى تعزيزها والثناء عليها في مادة الدستور وحقوق الإنسان! يتعلم تكثير المختلفين عنه في المجتمع من منهج الإسلامية ويقراً عن حقوق الإنسان، فاعتقاد ما يشاء في الدستور الكويتي، أي شخصية ستبني هذه المناهج العقيمة؟ ليس إلا شخصيات متناقضة ومنافقة اجتماعياً. أما علمياً، فلا توجد أي تجارب علمية أو بحوث يطبقها ويجريها الطالب، أسلوبنا التعليمي وإهمال المدرسين وسوء التوجيه والمراقبة من الموجهين جعلت المواد العلمية باهتة وسطحية، وأصبح الطلاب يعتمدون كلياً على حفظها، حتى إذا تخرج نسي حتى مبادئها وأسسها.

مناهج لتقنية تسلب من عقول الطلاب القدرة على النقد والابتكار، فاي شخصيات وعقول ستبنيها مناهجنا؟ بينما يتم تعيين وتغيير وزراء التربية كل سنتين لإرضاء تيارات وقيابلات وعوائل معينة، سيتشقق المجتمع والعنصرية والطائفية وتكثر في الواسطات والمحسوبيات وحتى الرشاوى، فاعتماد الفرد أصبح على اسم عائلته أو قبيلته، وتنمو العصبية ويصبح الولاء للأفراد، ليس للوطن، وتستمر دائرة الفساد الإداري والمالي والأخلاقي في المستقبل بسبب مناهجنا الهدمية، طالما ندار وزارة التربية بهذه العقلية ومخرجات تعليمنا بهذا الشكل، رؤية الكويت 2035 التي من ركائزها بناء فرد قادر والاستثمار في العقول عليها السلام.

ضمان تعليم متطور ناجح يضمن مجتمعاً راقياً نزيهاً ومستقبلاً باهراً. لن نرتقي بالكويت إذا أنشئت أجيال بهذا التعليم التلقيني المدمر للابتكار، أسلوبنا التعليمي حجري، كتاتيب ما قبل النقط أفضل علمياً وأدبياً من مدارسنا النظامية، أصلحوا شأن التعليم، لينصلح حال الكويت، والله المستعان.